

الحمد لله ح21 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من - [00:00:42](#)

اعظم سبعة هذه السلسلة المباركة التي نتدارس فيها آآ بعض الايات والسور التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها اعظم الايات اعظم السور افضل الايات افضل السور لذلك فهي حرية بان نتدارسها حرية بان نتوقف معها لما لها من ابلغ الاثر في اصلاح - [00:01:00](#)

العبد ودنياه واخراه. فنسأل الله عز وجل ان نكون من اهلها وان نكون اسعد الناس بها. وان نكون اكثر الناس انتفاعا بها انه ولي ذلك والقادر عليه وكنا بدأنا الحديث مع اعظم سور القرآن الكريم وهي سورة الفاتحة. بدأنا الحديث مع اعظم سور القرآن الكريم وهي - [00:01:26](#)

سورة الفاتحة كنا في آآ بصدد الكلام عن آآ يعني آآ تفهم الفاتحة ومعاني آآ ايات الفاتحة. خلاص وكنا تكلمنا في المرة الماضية عن البسملة. وكلنا امل في ان حضرتك وانت بتقول بسم الله الرحمن الرحيم. يعني فيما يعني - [00:01:50](#)

يلي من الزمان آآ تكون غير بسم الله الرحمن الرحيم اللي حضرتك كنت بتقولها قبل كده. نتمنى فعلا ان انت وانت بتقولها تكون فعلا انت مستحضر هذه المعاني في قلبك - [00:02:10](#)

ومستشعرها في قلبك فتكون هذه اكمل ما تكون وتكون هذه السورة افضل ما تكون. فنسأل الله عز وجل يعني ان يعيننا على ان نخرج بتلك يعني الكنوز العظيمة من حيز الطقوسية الى حيز العبودية انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:02:20](#)

طيب والنهارده هنبدا نتكلم عن الحمد لله رب العالمين انت حضرتك النهاردة لما تقول الحمد لله رب العالمين. انت بتثني على الله سبحانه وتعالى انت اللي تحمد الله سبحانه وتعالى - [00:02:38](#)

هو الثناء ممكن نقول ان ده آآ اسم العائلة يعني الحمد والشكر فناء والتمجيد ثناء وغيرها من الامور والتسبيح ثناء والتلهيل ثناء فكل هذا ثناء على الله سبحانه وتعالى. آآ فكل اسمه ثناء لكن الثناء هذا يتنوع - [00:02:51](#)

فاحيانا الثناء على الله بان انت يعني تذكر نعمه عليك سبحانه وتعالى اه تثني على الله بانك مسلا تذكر تفرد بالالوهية او باستحقاق الالوهية. تثني على الله بانك تذكر ان هو سبحانه وتعالى اكبر انك - [00:03:13](#)

كبروا وتثني على الله سبحانه وتعالى بانك تسبحه وتنزه وهكذا فيعني كل هذا ثناء في الاخير. فطبعا احنا متفقين ان الفاتحة الاول منها او قسمها الاول هو عبارة عن ثناءات على الله سبحانه وتعالى. فاول هذه الثناءات الثناء بالتحميد الحمد لله رب العالمين - [00:03:29](#)

وهي الحقيقة يعني ثناء على اثر ثناء وثناء في طيات ثناء. بمعنى ان انت النهاردة آآ الحمد لله رب العالمين ثناء ولكن هي اشتملت على ثناءات على الله سبحانه وتعالى. ان العبد فيها بيثني على الله سبحانه وتعالى. طب واحنا بنثني على الله سبحانه وتعالى - [00:03:50](#)

على ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى يستحق الثناء. بل ان الانسان لما يبقى قدامه من يستحق الثناء او يرى يعني آآ شيء آآ يستحق

صاحبه ان يثني عليه به او يعرف عن عن آآ عن احد شيء يستحق ان يثني عليه به ثم لا يثني عليه بذلك فهو مقصر ولا - 00:04:06
فاحنا سبحان الله ما نعرفه عن الله سبحانه وتعالى يدعونا لان نثني عليه سبحانه وتعالى المسلم من اول ما يثني به على الله سبحانه
وتعالى الحمد لله رب العالمين. يثني بالحمد الحمد لله رب العالمين. طيب - 00:04:26

آآ واحنا هنا نناقش نقف يعني مع الكلمات كلمة كلمة. الحمد لله. ايش معنى الحمد لله رب العالمين؟ لما انا اقول النهاضة الحمد لله. ايه
معنى الحمد؟ هو ببساطة شديدة انا لما يعني احمد ربنا آآ الحمد هذا - 00:04:41
آآ هو ثناء على الله سبحانه وتعالى. بس ثناء في باب الاله؟ في باب الانعام. في باب الانعام. يعني ايه في باب الانعام؟ آآ انا النهاضة
مثلا مثلا لو انسان اسدى الي معروف بعمل ايه - 00:04:55

بشكره على انه اسدى الي معروف. خلاص كده؟ طيب النهاضة لو انا آآ مثلا في انسان انسان هو ما اسدش الي معروف بس هو مثلا
بيدير المؤسسة اللي انا بشتغل فيها لكن هو - 00:05:06
ورجل نزيه ما ما بيرتشيش. رجل آآ آآ يعني عادل ما بيظلمش. انا ربما ربما ما يكونش وصلني حاجة منه مباشرة يعني ربما مثلا انا ما
يكونش تعرضت لموقف مسلا بيني وبين حد ويكدت اظلم وهو عدل بيننا - 00:05:20

لكن انا بشكر فيه في صفاته الذاتية ان هو آآ انسان عادل منصف واشكر في صفاته الذاتية ان هو انسان نزيه. يعني لو اللي عدى
ده انا باقرب به بس باقرب به آآ قضية الحمد والشكر - 00:05:38
آآ يعني ودي بس مسألة مهمة ان احنا ينبغي ان احنا ندركها وايه الفرق بين الحمد والشكر الفرق بين الحمد والشكر. لما انا اقول الحمد
لله انا اقصد ايه؟ ولما انا اقول يعني اه اه اشكر الله سبحانه وتعالى. اه مم اه - 00:05:56

انا اقصد بيها ايه خلاص يعني اقصد ايه بالحمد واقصد ايه بالايه؟ بالشكر. تمام؟ طيب يعني هو فيه فرقين واضحين بين الحمد
والشكر اه يعني العلماء بيقولوا من حيث المتعلق ومن حيث الاداء. مش مهم التفاصيل بقدر مهم ان حضرتك تفهم - 00:06:10
ان الحمد اعم من الشكر من زاوية والشكر اعم من الحمد من زاوية. بمعنى يعني النهاضة انا لما اقول ان انا احمد الله سبحانه وتعالى
طيب انا بحمده على ايه - 00:06:26

احمده على ذاته سبحانه وتعالى احمده على صفاته سبحانه وتعالى احمده على افعاله سبحانه وتعالى. انا بحمده على كده انا بحمد
ربنا ان ربنا قدوس متنزّه عن النقائص بحمده على كده وكأني بشكره على صفة ذاتية فيه. وان لم وان لم انا يعني اري اثرها او يحدث
لي اثرها - 00:06:40

انا بشكره على انه عزيز فده بيشعري بالعزة انا بشكره على انه غني فده بيشعري بالامان والاطمئنان فالحمد متعلق بذات الله
سبحانه وتعالى فلذلك المسلم بيحمد الله على كل حال - 00:07:04
لذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم كان من سنته كما صح انه اذا اتاه ما يسره يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فاذا اتاه
ما لا يسره يقول - 00:07:23

الحمد لله على كل حال فسبحان الله الله المسلم تحتاج انه يحمده دائما لان هو سبحان الله احنا بنحمده على ذاته بنحمده على ذاته
سبحانه وتعالى. نحمله على صفاته الذاتية - 00:07:35
نحمده على ذاته على صفاته. فانا كمسلم انا كنت بقول كده احيانا انت ممكن الواحد ايه آآ يقول الحمد لله ان احنا هنا مدير كذا. رغم
ان انت ممكن المدير ده زي ما قلت لحضرتك انت ما يصيبكش منه حاجة بس انت فرحان ان انت يعني تنتسب لهذا المدير او تعمل

في المؤسسة اللي يديرها هذا المدير - 00:07:49
تصور بقى ان انت بتعبد رب الرب ده عزيز الرب ده كريم. الرب ده عليم. الرب ده رحيم. الرب ده قدوس سلام مؤمن
مهيمن اه جبار انت انت بتعبد رب كده. فده في حد ذاته انت انت بتثني عليه بتشكره على انه كده - 00:08:09
بتشكره على انه عزيز بتشكره على انه قدوس. بتشكره على انه كريم سبحانه وتعالى فلذلك الحمد ده متعلق بايه؟ بذات الله سبحانه
وتعالى. بذات الله سبحانه وتعالى. ومش مرتبط بحالة - 00:08:33

يعني مش مرتبط بحالة ان انت حصل لك نعمة النهاردة او ما حصلكش نعمة. حصل لك امر يسرك او لا يسرك انت بتحمد الله سبحانه وتعالى. ليه بنحمد الله سبحانه وتعالى على كل حال؟ لان سبحان الله احنا يعني آآ اللي بنشكر - [00:08:48](#)

ربنا عليه ده ما يجيش واحد على مليون من احسان الله الينا يعني انا دائما كنت اضرب هذا المثل كنت اقول عندنا في الطب في وظائف يسمونها في الطب الوظائف الارادية - [00:09:05](#)

انا الان احرك يدي واحرك شفتي واحرك لساني افتح عيني اغلقها. لا يسموه وظائف ايه؟ ارادية طيب تصوروا حضراتكم حجم الوظائف الارادية بالنسبة للوظائف التي الحيوية اللي بتتم في جسد الانسان قد ايه - [00:09:18](#)

يعني لو ادينا نسبة مئوية كم نسبة الوظائف الايرادية؟ وكام نسبة الوظائف الا ارادية؟ التي تسمى لا ارادية يعني عمليات حيوية بتم لكن مش احنا متحكمين فيها هي لا ارادية. زي ان قلب حضرتك بيضرب والرئتين بتنوع حضرتك بيتمددوا ينكمشوا. والكلى بتاعت حضرتك بتقوم بغسيل دمك - [00:09:35](#)

هذه الوظائف الا ارادية هي بالنسبة للوظائف الارادية كم في المية على اقل التقديرات على اقل التقديرات تسعة وتسعين بالمئة من الوظائف الحيوية اللي بتتم في جسد الانسان هي وظائف لا ارادية - [00:09:57](#)

وواحد بالمائة فقط بوظائف ارادية تصوروا يعني على اقل التقديرات ان لم تكن النسبة اعلى من ذلك. تسعة وتسعين بالمئة وظائف لا ارادية. اعلى في صالح لا ارادية وواحد بالمئة وظائف ارادية. انت متصور حضرتك المسألة - [00:10:14](#)

انت متصور ان هذه الوظائف من التي يقوم عليها من الذي يقوم عليها؟ الله سبحانه وتعالى عشان كده انا كان يحلو لي ان انا ما قولش عليها وظائف ارادية. يحلو لي اقول عليها اثار القيومية - [00:10:32](#)

انت نايم لكن الله لا ينام انت غفلت عن مصلحة جسدك لكن لم يغفل الله سبحانه وتعالى. انت نسيت حاجة تهتم رئتك بس الله لم ينساها انت اهملت حاجة تخص الكل بتاعتك لكن الله سبحانه وتعالى لم يهملها - [00:10:48](#)

هي اثار القيومية لذلك سبحان الله انا بقول اللي احنا نعرفه من انعام الله علينا اللي احنا نعرفه ما يجيش قطرة في بحر انعام الله عز وجل علينا. ما يجيش قطرة في بحر ما لا نعرفه. لذلك المسلم في يعني يحمد الله سبحانه وتعالى على - [00:11:05](#)

على كل حال ويحمد الله سبحانه وتعالى والحمد لله مش متعلق بان تحدث له نعمة او لا تحدث له نعمة. لان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي الله عز وجل لمؤمن - [00:11:22](#)

قضاء الا كان خيرا له يعني لو كانت سراء شكر فكان خيرا له ولو كان الضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن الله اذا احب عبدا ابتلاه. والله يبتلي عبده ليسمع صوته. والله يبتلي عبده لا يبتلي ليعذب وانما يبتلي ليهذب - [00:11:32](#)

لا يبتلي ليضيع وانما يبتلي ليرفع الله سبحانه وتعالى يبتلي عبده ليختبره ويرقيه ويرفعه. فسبحان الله لذلك الانسان المسلم اذا استشعر ذلك واذا وضع ذلك بين عينيه في علم ان مساحة انعام الله سبحانه وتعالى عليه - [00:11:52](#)

يعني اعظم مما يتخيله واعظم مما يتصوره فلذلك هو يحمد الله على كل حال. مش مرتبطة مش مرتبطة بحاجة معينة. لأ يحمد الله سبحانه وتعالى على ذاته. ويحمد الله سبحانه وتعالى على صفاته. يحمد الله - [00:12:09](#)

وتعالى في السراء ويحمد الله سبحانه وتعالى في الضراء لانه موقن ان الله سبحانه وتعالى لا يقضي له الا الخير. لا يقضي الله عز وجل لمؤمن قضاء الا كان خيرا له - [00:12:23](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. تمام فلذلك الحمد من هذه الزاوية اعم. انما الشكر بكون في مقابل نعمة الشكر في مقابل ان احنا يعني حد اسدي اليك معروف بتشكره. فلما انت بتشكر ربنا - [00:12:33](#)

طيب لما تحصل نعمة يبقى هيجمع عبوديتين. الحمد مع الشكر لما تحصل نعمة يبقى يجي الحمد مع الايه؟ مع الشكر. بل ان الانسان الذي يفقه يشكر الله على كل حال - [00:12:50](#)

لان سبحان الله ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك وسبحان الله! كثيرا كثيرا كثيرا ما تأتي العطايا في ثوب بلايا وكثيرا ما تأتي المنح في ثوب محن يعني كثير من المحن تشتمل على منح - [00:13:02](#)

وكثير من البلايا تشتمل على عطايا فالانسان سبحانه الله اذا تفكر في ذلك فانه حتى محتاج انه يشكر ربنا على ايه؟ على كل حال.

لكن احنا بنقول ان في الاصل الحمد - [00:13:21](#)

اه يعني بيكون على ذات الله وعلى صفاته. محمود على ذاته سبحانه وتعالى. يستحق انه يحمد على ذاته. يحمد على صفاته الذاتية وعلى صفاته الفعلية. انما فالشكر بيكون في الغالب في مقابل ايه؟ في مقابل نعمة. فلذلك الانسان آآ سبحانه الله لما يعني يحدث الله له نعمة ثم يفرط فيها - [00:13:33](#)

يلام على ذلك لوما كبيرا لانه حتى لا حمد ولا شكر يعني فهذا للاسف يعني سوء ادب مع الله سبحانه وتعالى وسوء تعامل مع الله سبحانه وتعالى. طيب يبقى اه ده الفرق الاول بين الحمد والشكر ان الحمد اوسع من ناحية الياه؟ النطاق - [00:13:53](#)

اا يعني من ناحية الحالات من ناحية الميادين لكن الشكر في الغالب بيكون في مقابل نعمة تمام وهذا ما يسمونه المتعلق. طيب من ناحية الاداة من ناحية الاداة الحمد بيكون بالقلب وباللسان - [00:14:11](#)

يعني ما فيش حاجة اسمها الانسان يعمل حمدا لأ الحمد يكون بالقلب والياه واللسان يعني انا حمدت الله سبحانه وتعالى بقلبي ان انا قلبي اا استشعر منة الله سبحانه وتعالى - [00:14:27](#)

يستشعر عظمة الله سبحانه وتعالى فلذلك اصلا اكمل الحمد مش الحمد للساني لا ده ده الحمد اللي نابع من القلب ان القلب يعظم الرب ففاض ذلك على اللسان. فقال العبد الحمد لله - [00:14:40](#)

قلب يشعر بالرضا عن الله سبحانه وتعالى قلب ارتضى الله سبحانه وتعالى ربا ارتضاه حكما ارتضاه مدبرا ارتضاه مشرعا سبحانه وتعالى فالحمد بيكون بالقلب وبالياه؟ وباللسان. انما الشكر ممكن يبقى قلبي - [00:14:55](#)

ممكن يبقى قلبي وممكن يبقى قلبي يعني انا النهاردة ممكن انسان يسدي الي معروف. فانا ابقى شعرت في قلبي ان انا شكرت بقلبي. انا شعرت بقلبي في قلبي بالعرفان له. والامتنان له - [00:15:10](#)

لانه اسدى اليها معروف او قلت له جزاك الله خيرا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء واحيانا احنا بنستبدل هذه العبارة النبوية الجميلة وبعض العبارات الاخرى واحد يقول له مسلا ايه ميرسي آآ شكرا مش عارف ما النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه العبارة افضل بكثير جزاك الله - [00:15:23](#)

الله خيرا والانسان خير له لان الملائكة تقول ولك بايه؟ بمثل طيب ويكون الشكر احيانا عملي اعملوا ال داود شكرا ممكن اروح اجيب له هدية ممكن اعمل ليه حاجة بيحبها؟ ممكن انا ادفع عنه حاجة مسلا هو لا يحبها او شيء يكرهه. طيب يبقى الشكر ممكن يكون قلبي - [00:15:41](#)

او قلبه او عمله. انما الحمد بيكون يا اما آآ بيكون قلبي وقولي فقط. طيب يبقى انا النهاردة لما اقول الحمد لله يعني الله سبحانه وتعالى انعم علينا نعم واكرمنا اكراما يستحق لاجله ان يحمد سبحانه وتعالى - [00:15:59](#)

وخذ بال حضرتك انت ما بتقولش احمدوا الله بتقول الحمد لله. لان الالف واللام دي تفيد الاستغراق. يعني اكمل حمد واتم حمد وادوم حمد واعظم حمد لا يستحقه الا الله - [00:16:19](#)

الله سبحانه وتعالى اسمه الحميد هو اولى واحق واهل لان يحمد سبحانه وتعالى. فالحمد كله لله سبحانه وتعالى. الحمد لله. سبحانه الله! وانت ما بتقولش لله الحمد تقول ايه؟ الحمد لله. يعني الحمد اكمل سورة حمد انت اختصيت بها الله سبحانه وتعالى. الحمد لله. واضح يا جماعة؟ لما انا بقول النهاردة الحمد لله لما ابدأ بالحمد لله - [00:16:32](#)

انا احمد الله سبحانه وتعالى اشكر الله سبحانه وتعالى. اثني على الله. عشان كده انا نفسي حضرتك بقى بالله عليك وانت بتقول الفاتحة بلاش بقى ليه الحمد لله بتاعة ايه؟ اعمل ايه - [00:16:54](#)

الحمد لله وكأنه بيبايه بيتسخط على الله. لأ انا عايز الحمد لله فعلا طالعة من قلبك انا عايزك وانت بتقول الحمد لله تستشعر ان انت بتشوف وغيرك ما بيشوفش. وبتسمع وغيرك ما بيسمعش. وانت يا عمي شايف ان انت محروم من قد ايه - [00:17:04](#)

محروم مسلا من كم حاجة؟ ما بتشوفش وما بتسمعش وما بتتكلمش وما بتتحركش كل دول كم مسلا؟ عشرين مرض انت تعرف ان

الانسان معرض لما يزيد عن ميت الف مرض - 00:17:19

فاللي اصاب بعشرة من ميت الف النسبة كم عشرة من مية الف النسبة كم؟ الاصل عندك العافية ولا البلاء؟ الاصل ان انت معافى مش مبتلى النهاردة انت محروم من ايه؟ ده سبحان الله الله سبحانه وتعالى قد يكون عطاؤه - 00:17:30

يعني قمة الحرمان للانسان اعطاء عقوبة زي ما مر علينا في الفتح والاستدراك في فتح الاستدراج. وقد يكون الحرمان هو قمة العطاء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. آآ ان - 00:17:45

الله سبحانه وتعالى جل جلاله ان الله يحمي عبده المؤمن الدنيا كما يحمي احدكم سقيمه الطعام والشراب. فممكن ربنا يحميك من من الدنيا لانه هيضرك زي ما انت بتحمي المريض من الطعام والشراب لانك بتحبه وبتخاف عليه. فالله لحبه لك احيانا يحرمك شيء انت تريده لانه هيضرك. والله - 00:17:55

اعلم منك سبحانه وتعالى. فلذلك انا نفسي وانت بتقول الحمد لله ما تقعدش تستشعر بقى اللي انت محروم منه ده بالعكس انت تيقن في ان ربنا حرمك منه لان الخير ان ما كانش - 00:18:15

يكون معك وخصوصا من امور الدنيا لان عطاء الدنيا ممكن يبقى خير او شر. انما عطاء الاخرة خير محض فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا لمن احب. يعطيك الصلاة

يعطيك الدين يخليك تشتغل في حاجة فيها طاعة - 00:18:25

اه فدي نعمة من الله سبحانه وتعالى. انما الدنيا ربنا يعطيها من يحب ومن لا يحب. واحيانا ممكن يكون فتح بركة وفتح استدراج ونفرك ما بينهم بالحال وبالمثال. لو جا لي على حال انا مقص - 00:18:42

قلت له مع الله ممكن يبقى فتح استدراج والمآل المآل ازاى؟ ان هو لو لو تسبب لي في انشغالي عن الله يبقى للاسف الشديد هيبقى فتح استدراج الحلوى المآل لو جاني على حال طاعة واورثني قرب من الله يعني يبقى ده فتح بركة وخير. ما كانش كده او نقص

حاجة من دول يبقى للاسف ده فتح استدراج - 00:18:52

وده يعني اشار اليه ابن القيم رضوان الله عليه واحنا لخصناه في كلمة الحال والمآل. فلذلك انا نفسي تقول الحمد لله رب العالمين.

عايزك الحمد لله اللي انت هتقولها في الفاتحة سبعتاشر مرة على الاقل في اليوم واللييلة - 00:19:12

عايزك تقولها من قلبك تقول الحمد لله. عايزها طالعة من لسانك فعلا مفعمة مفعمة بالامتنان لله سبحانه وتعالى. مفعمة بتعظيم الله بالثناء على الله سبحانه وتعالى تعالى ده كان الحمد لله رب العالمين ولا يزال معنا يعني آآ فيما يتعلق بها وقفات نتكلم عنها في الحلقة

القادمة ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام - 00:19:22

ورحمة الله وبركاته مم - 00:19:42